

فتاوى الألباني {{4801}} بيان حكم صيام يوم السبت تنفلاً

ومناقشة حجج من ضعفه ؟

محمد ناصر الدين الألباني

زارتها الآن فهو لابد من اثارها الآن ولعلها تكون كتاب المجلس المشكلة التي وقع العالم الاسلامي كله الا الغرباء وقليل ما هم ايام يوم السبت صيام يوم السبت الله لا يجعلنا منهم. الرسول عليه السلام يقول في صريح الحديث - [00:00:00](#) صحيح لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم لقد صام يوم السبت الخاصة والعامة الا كما قلنا انفا الا الغرباء وقليل ما هم لماذا لانهم ماشيين على القاعدة العامة صوم يوم عرفة - [00:00:40](#) يكفر السنة الماضية والسنة الآتية فاذا هذا يوم عرفة لكن الناس في غفلة ساهون ما ينتبهوا انه هناك عام خاص ومطلق ومقيد صحيح علماء لكن العلماء في غفلة شاهون فماذا نقول عن من دونهم - [00:01:05](#) فوجئوا بيوم السبت يوم عرفة فصاموا جميعاً قيص لهم ناصح امين قال لهم يا جماعة لا تصوموا هذا اليوم يوم السبت لانه الرسول عليه السلام قال لا تصوموا يوم السبت الا في مفتوح عليكم - [00:01:32](#) ولاول مرة تجد بعض المتحمسين يذهبون الى الكتب ويستغيثون بها ينظرون ايش هذا الكلام يبحثون يبحثون فيجدون ما يتوهمون انه يساعدهم على خطأهم الذي عاشوا عليه دهوراً يجدون مثلاً حديث جويرية - [00:01:54](#) وحديث ابي هريرة وكلاهما يلتقيان لانه لا يجوز صوم يوم الجمعة الا معه يوم قبله او يوم بعده يوم بعده معناه السبت اذا هذا الحديث صريح لانه يأذن للمسلم ان يصوم يوم السبت - [00:02:23](#) فما بال هذا الحديث الذي انت اشعته بين الناس لا تصوموا يوم السبت الا فلنظروا ذلكم. رجعوا الى الكتب وجدوا الامام مالك يقول هذا كريمة. وجدوا الامام ابو داود يقول هذا منسوخ - [00:02:46](#) وجدوا الامام النسائي يقول هذا حديث مضطرب وجدوا اشياء تشبه هذه الاقوال وكما قيل الغريق يتعلق ولو بخيوط في القمر بدون شي يتخلصوا من هالمفاجأة التي اوتوا بها لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم - [00:03:03](#) هل من هؤلاء من تجرد عن العادة وتجرد عن الهوى وزادها وزان زان هذه الاقوال الثلاثة وهي بالبصران كما اقول حديث كذب هذا اخطر شيء قيل حديث مضطرب هذا دونه بقليل - [00:03:24](#) حديث منسوخ هذا امر سهل لانه يصحح الحديث ولكنه يدعي انه منسوخ حديث كذب هل بحثوا في كتب السنة ليعلموا ان هذا القول كذب هو كذب في واقعه وان نسبته الى الامام الذي نسب اليه نسبة باطلة - [00:03:50](#) الامام مالك يقول هذا الحديث كذب من الرواية الصحيحة نحن امام حديث ينسب الى الرسول عليه السلام باساليب كثيرة ثبت عندنا ثلاثة اساليب صحيحة الى الصحابي عبدالله بن مسمل او اخته الصماء ان الرسول عليه السلام قال هذا الحديث - [00:04:17](#) هذا الحديث لو ثبت عن مالك باسناد صحيح والشمس في رابض النهار انه قال هذا حديث كذب نحن نقول هذا الحديث هذا الكلام عن مالك لا نقبله لانه ثبت صحة الحديث عن الرسول - [00:04:42](#) فما نرد حديث الرسول بكلام احد اتباعه وهو الامام مالك فكيف وهذه الكلمة التي تذكر في بعض الكتب تذكر معلقة لا سنام لها ولا خطاب كيف يجوز ان نرد حديثاً صحيحاً في مثل هذه الكلمة عن الامام مالك - [00:05:07](#) لكن الذين لهم هوى في شيء كما قلنا انفا الغريق يتعلق ولو بخيوط قمر اي اتخذوا حجة يقول لك كيف انت بتقول هذا الحديث

والامام مالك ويقول كذب لو كان من العلماء او كان من اهل العلم - 00:05:33

لا كن له تعال عندنا احاديث عندنا اسانيد في كتب السنة سنن ابي داود سنن الترمذي وقد قوى الحديث سنن النسائي وقال الحديث مسند الامام احمد مستدرك الحاكم صحيح بن عثمان الى اخره - 00:05:52

هذه الاسانيد كلها تعال نجلس ونتدارسها لترى عاقبة من قال هذا الحديث كذب هذا الكلام يضرب به عرض الحائط. نأتي للقول الذي يليه. هذا حديث مضطرب ايش الحديث المضطرب عند العلماء - 00:06:11

حديث ضعيف ما صورته صورته ان يروى على الوجوه المختلفة ايكفي هذا في الحديث ان يقال انه مضطرب وهو من اقسام الحديث الضعيف؟ الجواب لا ليس كل حديث مضطرب يكون حديثا ضعيفا - 00:06:30

وانما هو الحديث الذي جاء بوجوه مضطربة ولا يمكن ترجيح وجه على وجه ولا يمكن ترجيح وجه على وجه اما اذا امكن الترجيح فحين اذ يعاند الوجه الراجح وهذا ذي خاصة - 00:06:51

تكون هذه المعالجة تعطي ان الحديث صحيح وقد لا تعطي وانا اضرب لكم مثلا مقربا لو جاء حديث عن سعيد ابن مسيب بالسند الصحيح عن سعيد ابن المسيب او المشيب - 00:07:13

والاصح المشيب عن رجل عن ابي هريرة وجاء باسناد اخر صحيح ايضا عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة يقال هذا حديث منصرف لانه الراوي عن سعيد بن سيد الطلبة - 00:07:29

تارة يقول عن سعيد عن ابي هريرة وفي هالسورة بظهر الحديث صحيح. ثالثا قال عن سعيد عن رجل لم يسمه عن ابي هريرة اذا في كان هذا رجل مجهول قال الحديث بهذا - 00:07:50

اه مضطربا وهو هذه ضعيف نقول رويدا رويدا ادرس الان كلا من الطريقتين فان ترجع عندك بطبعا رجوع الى قواعد علم الحديث اسناد من قال عن سعيد عن ابي هريرة على اسناد من قال عن سعيد عن رجوع ابي هريرة - 00:08:04

قلت هذا هو الراجح والحديث صحيح. وان ترجى عندنا عندك العكس عن سعيد عن رجل عن ابي هريرة فرج عنك ده حديث ضعيف لانه في رجل مجهول حديثنا ليس كذلك - 00:08:30

حديثنا الراجح انه حديث ثابت من وجوه ثلاثة وانا بينت ذلك لارواء الغليل بتفصيل اعتقد فيما علمت ولا نتألى على الله بان احدا لم يتوسع في بيان صحة هذا الحديث كما وفقني الله عز وجل - 00:08:46

لكن الان هنا مسألة كثيرة ما تختلط على الناس لما وقعت الواقعة في هذا في هذه السنة وفي هذا الاعلى صام جماهير المسلمين يوم السبت فاخذ جمهورهم يحتج بما يحتج به - 00:09:10

واكبر حجة عنده ان الرسول اذن بصيام يوم الجمعة بان يصوم يوم السبت نقول لهم يا جماعة ان نسال لها صورتان فتنبهوا الصورة الاولى وهي التي وقعت جماهير الصائبين ما احد منهم صام يوم الجمعة - 00:09:32

وانما صاموا يوم السبت لعاشوراء لعرفة. هذه السورة تعالج لوحدها الصورة الاخرى يمكن يكون هناك ناس صاموا الخبيث والجمعة والسبت هذه تعالج لوحدها لكن جماهير الصائمين صاموا يوم السبت وحده لاجل ايش؟ يوم عرفة - 00:09:55

هؤلاء نقول لهم لقد عرضتم من حديث الصحيح وضربتموه في صدره هو يقول لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فصتمت عرفة وهذا ليس من مقصود عليكم اذا لا يجوز لكم ان تصوموا هذا اليوم - 00:10:20

يشوروا بقدوا بقولوا ما سمعنا احد من المشايخ يقول هذا الكلام نقرب لهم الامر بالتفصيل التالي ذكرت لبعض اخواننا من طلاب العلم شيئا وخطر في بالي ايضا شيء اخر وهذا - 00:10:42

من الطاف الله عز وجل فيما يقدر على عباده المؤمنين كان يوم عرفة يوم سبت وتلاه يوم الاحد اول عيد وابتلاه يوم الاثنين ثاني يوم العيد. اول ايام التشريق هل من احد صام يوم الاحد - 00:11:03

بحجة انه الرسول كان يصوم يوم الاحد لا احد هل من احد صام يوم الاثنين بحجة ان الرسول كان يصوم وكان يحض على الصيام؟ الجواب لا احد وما حجتهم في ذلك؟ هي حجتنا بعينها. حجتهم انه نهى الرسول عن صيام ايام العيد - 00:11:24

اذا يوم الاحد يوم عيد ويوم الاثنين يوم عيد ماذا فعل العلماء جميعا بما مضى وفيما حضر قالوا وقفوا عند النبي اطبقوا قاعدة فقهية ابوا علينا ان يطبقوها في صوم يوم عرفة. ما هي هذه القاعدة - [00:11:49](#)

الحاضر مقدم على المبيح الحاضر مقدم على المبين. المانع النص المانع مقدم على النص المبيح النص المانع لا تصوموا يوم السبت لا تصوموا ايام التشريق اذا عملوا في ايام العيد وايام التشريق بالنص المانع ولم يعملوا بالنص النائي فيما يتعلق بيوم عرفة -

[00:12:12](#)

لماذا هذا التنافر وهذا التناقض هكذا وهي ما ابائنا اذا نحن الان نعالج قضية من صام يوم السبت يوم عرفة فقط نأتي الى الذين قد يكونون صاموا قبل يوم السبت يوم الجمعة - [00:12:40](#)

فيقول قائلهم يا جماعة وشاهدوا مسكين بالكتاب بعد ما خرجنا من المسجد جاء بكتاب يريد ان يريني في جويريا قلت لها يا اخي بارك الله فيك ما في هذه الكتابة الامر معروف - [00:13:01](#)

لكن انا اسألك حديث نويرية هل يوجب عليك ان تصوم يوم الخميس والجمعة والسبت قال لا ماذا يفيدك؟ يفيدك الاذن والسماح ان تصوم اذا هذا ليس فرضا والرسول يقول لا تصوموا يوم السبت الا فيما تطل عليكم - [00:13:17](#)

يقول وهذي كمان كلمة انا اريد ان اثبت نظركم اليها يقول انت كنت قديما تقول بمثل ما يفعل الناس اليوم اقول نعم لكن تبين لي اني كنت مخطئا. واني كنت مساقا بصوت الجمهور - [00:13:41](#)

الصوت مش الصوت كنت مسوخا بصوت الجمهور وعلقت تعليقا بكلام الجمهور في صحيح الترغيب والترهيب ثم بصرني الله بخطأي ورجعت عن خطأي الى صوابي فهل رجوعا للخطأ خطأ ام صواب - [00:14:01](#)

سكت الرجل قلت الا تعلم ان ائمتنا في كثير من مئات المسائل لهم في المسألة الواحد اكثر من قول كان يقول قديما كذا واكثر مثال مذهب الامام الشافعي مذهب قديم ومذهب جديد. هل يعير الامام الشافعي بان كان له مذهب قديم؟ مذهب ان يشكر على ذلك -

[00:14:23](#)

لا شك ان الذين يعرفون العلم وقدره اولاً ويعرفون الحق والرجوع اليه صواب ثانياً هؤلاء يشكرون الامام الشافعي وامثاله ممن يعودون الى الصواب بعد ان كانوا مخطئين هم القوم اين كنت قلت هذا الكلام فانا رجعت عنه هل تناقشني الان بالدليل - [00:14:48](#)

هذا دليلك اذن ودليلي مانع حاضر لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. لذلك ارجو ان تلاحظوا انكم اذا ابتليتكم بمناقشة بعض هؤلاء الناس اقسم المناقشة قسمين قسم مع الذين يصومون يوم عرفة فقط - [00:15:15](#)

يوم السبت وقسم يصومون قبل يوم عرفة. هؤلاء مناقشتهم اوضح عليهم اقوى لانهم يصدمون الحديث ويضربونه ضربا لا تصوموا يوم السبت. اولئك عند شبهة اذن الرسول عليه السلام بصيام يوم السبت. صحيح - [00:15:37](#)

لكن ما يعلمون ان الحاضر مقدم بمبيح لانه هذه قاعدة علمية اصولية. نقربها لهم هؤلاء المريض التالي بصيام يوم الاحد يجوز لا يوم الاثنين يجوز لا ليل نهار وهنا ايضا وبهذا القدر جفاء والحمد لله رب العالمين ونريد ان نصلي - [00:15:59](#)

قبل ان ننصرف الا اذا ما اذنت للدكتور عيد كل سنة طيب اذا الدعوة اسمها قرب يا ابراهيم علشان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:16:24](#)